وكيف يحدث غيره من هو محتاج إلى أن يحدث نفسه .

وكيف يصح أن يوصف بالأزل من ذاته وصفاته محدثات .

فإن قال قائل فإذا أثبتم له تعالى الصفات فهل تقولون إنها راجعة إلى الذات بنفسها أم إلى معان غير الذات .

ففي هذه المسألة ثلاثة أقوال .

أحدها .

أنها ترجع إلى معان غير الذات وهو قول المجسمة وهذا كفر بحت نعوذ باﷲ منهم لأنهم جعلوا البارئ تعالى حاملا ومحمولا وجوهرا تتعلق به الصفات والأعراض تعالى اﷲ عن قولهم .

والوجه الثاني .

أنها على اختلافها ترجع إلى الذات لا إلى معنى غيرها زائد عليها بأنه عالم وأنه علم وأنه حي وأنه حياة ذات واحدة لا تغاير فيها